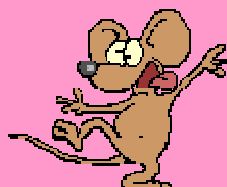


الفأر الرياھني



قصة للأطفال

تأليف

علي محمد الدرويش

١٩٩٢

مُحْفُوظَةٌ
جَمِيعُ حَقُوقِ

جميع حقوق الطبع والتأليف محفوظة للمؤلف

١٩٩٢ - ٢٠٠٢

الفأر الرياضي

قصة للأطفال

تأليف

علي محمد الدرويش

١٩٩٢

- ١ -

ذات ليلة حارة في الصيف ، كان سامي نائماً في سريره ، وكان شباك غرفته مفتوحاً. فجأة شعر سامي بشيء ثقيل يتحرك فوق قدميه في ظلام الليل.

فتح سامي عينيه ببطء وقلبه يخفق من الرعب ، فرأى فأراً كبيراً يجلس في أسفل السرير ويحاول أن يعض أصابع قدميه. فتح سامي فمه ليصرخ فلم يستطع من شدة الخوف. حاول مرة أخرى فزعق زعقة أرعبت الفأر فهرب وأفاقت أهله كلهم. فأسرعت أمه إليه محاولة تهدئته وهو يصرخ :

- فأر ! فأر !!

- ما بالك يا بني ؟ ما بالك ؟

فأجاب سامي وهو يرتجف من الخوف:

- فأر ! فأر يا ماما! كان يحاول أن يعضني!

فقالت أمه:

- لا بد أنك كنت تحلم يا بني. إنه كابوس !

فأجاب سامي:

- لا يا ماما لا ! إنه فأر ! صدقيني يا ماما!
فقالت أمه:

- ما عندنا فئران يا بني ! البيت نظيف !
فقال سامي وهو يتنهنه والدموع تسيل فوق خديه:

- ولكن ربما دخل من الشباك ؟

- كيف يدخل من الشباك ونحن في الطابق الثاني يا سامي؟
فأجاب سامي:

- لا بد أنه تسلق سلك هوائي التلفزيون يا ماما !
فقالت أمه ضاحكة:

- أضحككتني يا سامي ! هذا فأر رياضي جمبازي !
- صدقيني يا ماما ! صدقيني !

عندها التفتت أم سامي إلى أخته سميرة التي كانت تقف
خلفها وقالت لها:

- سميرة ! أحضري شربة ماء لسامي في طاسة الرعة يا
سميرة!

- حسناً يا أمي !

وذهبت سمية إلى المطبخ لتحضر كوب الماء واحتضنت أم سامي ابنها لتهدئته . وما هي برهة أو برهتان حتى عادت سمية تحمل طاسة الرعبة وأعطتها لأوها .

- هاك شربة الماء يا أمي !

- شكراً يا سمية. سامي! حبيبي ! خذ شربة ماء يا ولدي وعد إلى النوم. سيكون كل شيء على ما يرام في الصباح يا عيني.

- ولكن يا ماما ... الفأر يا ماما!

فقالت أمه:

- نم يا حبيبي ! ستصبح بخير !

- ولكن قد يعود الفأر يا ماما ! نامي بجانبني يا ماما !

- حسناً يا بني!

وتلك الليلة حضنت أم سامي ابنها الذي ظل طوال الوقت مستيقظاً وينظر إلى الشباك فرمما يعود الفأر مرة ثانية ويحاول عض قدميه ! وراحت أمه تهلل له وتغني بصوت عذب : " يا

الله تنام .. يا الله تنام ... سامي .. سامي بالحمام ...
صارت ماما تغسل له ... وينا وينا الصابونة ؟ وقعت ...
وقعت بالحمام ...". وفجأة أدركه النعاس فنام حتى الصباح.

- ٢ -

وبعد عدة أيام كان أبو سامي وأم سامي وأخته سمية يجلسون
في الصالون ويتسامرون ويشربون القهوة الصباحية وسامي
يلعب في الغرفة المجاورة. وفجأة تذكر سامي تلك الليلة والفأر
الذي رآه وتذكر كيف لم يصدقه أحد. فأخذ كبكوباً من
الحيطان الصوفية من خزانة أمه وراح يركض نحو الصالون
ويجر الكبكوب خلفه ويصرخ: "فأر! فأر!" .

وما أن دخل سامي الصالون حتى هب الجميع صارخين
واعتلوا الكراسي التي كانوا يجلسون فيها. فقال سامي
ضاحكاً:

- إنها مزحة! أنا أمازحكم!

فصرخت أم سامي:

- سامي! تعال إلى هنا فوراً يا سامي! هناك فأر خلفك!

فالتفت سامي خلفه فوجد فأراً كبيراً يركض وراء الككبوب محاولاً إمساكه ، فصرخ وأسرع إلى أمه.

ولما رأى الفأر الجميع في الغرفة في هرج ومرج خاف وهرب من حيث أتى ! فقام أبو سامي يطارده فأسرع الفأر ودخل إلى الحمام. فدخل أبو سامي خلفه وأغلق الباب وراءه.

- ٣ -

ووقفت أم سامي وأخت سامي وسامي أمام باب الحمام وأبو سامي يحاول الإمساك بالفأر ... ولا يسمع الجميع إلا زعيق الفأر وضجيج وقرقعة الخشب والأشياء في الحمام وحركة أبي سامي.

ومضت عدة دقائق على هذه الحال ... ولم يعد يعرف الجميع من سيخرج منتصراً .. أبو سامي أم الفأر ؟

فجأة خيم السكون وتحولت أنظار الجميع إلى باب الحمام المغلق. وبعد لحظة أو لحظتين تحركت مسكة الباب ببطء وفتح الباب. وخرج أبو سامي حاملاً الفأر من ذيله. فهتف الجميع هتافاً !

فالتفت سامي إلى أمه وأخذ يشدّها من يدها قائلاً:

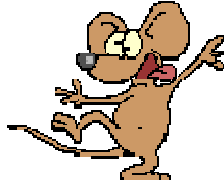
- رأيت يا ماما؟ هذا هو الفأر الذي كان في سريري،
ولكنك لم تصدقيني!

فنظرت أم سامي إلى ابنها وعبارات الاعتذار تترسم على
وجهها. ثم اخنت نخوه وأخذته في حضنها وقالت مبتسمة:

- إنه فأر رياضي! إنه فأر رياضي!

فضحك سامي ضحكة طفولية وراح يردد معها:

- إنه فأر رياضي!



The Athletic Mouse
A children's story

By
Ali M Darwish

1992

All Rights Reserved.